

# اقتصاد نقدي

## المحاضرة السادسة

من إعداد:

د. ياسمينة إبراهيم سالم

## محتوى المادة التعليمية

مدخل مفاهيمي للنقود	المحور الأول
المجمعات النقدية ومقابلاتها	المحور الثاني
الأنظمة النقدية	المحور الثالث
البنوك التجارية والبنك المركزي	المحور الرابع
إنشاء النقود والمضاعف النقدي	المحور الخامس
<b>التضخم والسياسة النقدية</b>	<b>المحور السادس</b>
السوق النقدية	المحور السابع

# التضخم والانكماش

• مفهوم التضخم وأسبابه

أولا

• صور وأشكال التضخم وآثاره

ثانيا

• مفهوم الانكماش وأسبابه

ثالثا

• آثار الانكماش

رابعا

## أولاً: مفهوم التضخم وأسبابه

التضخم هو زيادة كمية النقود بالنسبة لكمية السلع والخدمات بالقدر الذي يكفي في زمن قصير لتحقيق ارتفاع كبير في الأسعار، وهنا تتضح فكرتين:

□ زيادة كمية النقود بالنسبة للسلع مع :

□ ارتفاع المستوى العام للأسعار.

لكن يجب أن يكون انعدام التناسب بين النقود والسلع كبيراً ومفاجئاً وسريعاً ومستمرًا لزمان معين، حتى يؤثر في مستوى الأسعار.

بمعنى آخر يجب أن تكون زيادة النقود بالنسبة للسلع وارتفاع مستوى الأسعار نتيجة لضغط تضخمي في نظام الإنتاج نفسه، ولهذا يُعرف التضخم بأنه زيادة الطلب الفعال عن العرض الفعال.

# أسباب التضخم

هناك من يرى أن التضخم يكون نتيجة أحد هذه الأسباب:

□ **التضخم الناتج عن زيادة الطلب:**  
حدوث فائض نقدي أكبر من العرض،  
يؤدي إلى ارتفاع أو الزيادة  
في المستوى العام للأسعار



□ **التضخم الناتج عن زيادة النفقات:** فارتفاع أسعار السلع والخدمات ينتج من زيادة نفقات عناصر الإنتاج دون تغير في الطلب بالزيادة (المواد الأولية والعمل ورأس المال والتنظيم)؛

□ **التضخم الهيكلي:** يرتبط بطريقة الإنتاج الرأسمالية والقوانين التي تنظم النشاط الاقتصادي ...، ومن صورته: هيكل المشروعات، التناقض بين القطاعات المختلفة، تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي، زيادة نفقات الحرب والتسليح، الهيكل السكاني، العجز الدائم في الميزانية.



## أشكال أخرى

هناك التضخم الدوري المرتبط بالتقلبات الاقتصادية، والتضخم المكبوت الذي تُمنع فيه الأسعار من الارتفاع عن طريق سياسات معينة وأنواع أخرى متعددة: تضخم الطلب، تضخم التكاليف، التضخم الخليلط، التضخم المحلي والتضخم المستورد...

## التضخم العنيف والجامح

يتمثل في ارتفاع عنيف بمستويات كبيرة في أسعار كافة السلع، بحيث تدخل حركة ارتفاع الأسعار حلقة مُفرغة من الزيادات الكبيرة والمتتالية. عادة ما يتولّد عن التضخم الزاحف إذا تجاوزت مستويات الزيادة في الأسعار الحدّ المقرّر فيه، وحينئذ تفقد النقود وظائفها الأساسية وخاصة ما يتعلّق باعتبارها مخزناً للقيمة وتصبح مجرد وسيط في التبادل. (قد يؤدي إلى انهيار النظام ككل)

## التضخم الزاحف

تميّزه الزيادة المستمرة والمتتالية والهادئة في أسعار السلع، ويتميز بخصائص: الارتفاع المستمر في الأسعار واختلافه النسبي من حيث المكان والزمان وكذا التزايد المستمر في ذلك.

## الآثار الاقتصادية للتضخم

حدوث ارتفاعات مستمرة ومنتتالية في مستويات الأسعار  
تتعمس على جهاز الإنتاج

تنشيط الدورة التجارية والصناعية وتزداد قنوات التسويق

تحول الأفراد من الادخار إلى الاستهلاك بشراء أصول حقيقية

اتجاه الأفراد إلى المضاربة على الأسهم والسندات لتحقيق  
معدلات ربح مرتفعة

زيادة الواردات وقلة الصادرات ومن ثم تفاقم العجز في ميزان  
المدفوعات

## الآثار الاجتماعية للتضخم

يؤثر التضخم بصورة واضحة على توزيع الدخل؛ حيث يتم توزيع الدخل لصالح الأشخاص الاقتصادية القويّة على حساب الضعيفة منها، ومن ثمّ حدوث اختلال في العلاقات الاجتماعية وتعميق الفجوة والصراع بين الطبقات الاجتماعية، فالدائنون مُلزمون بقبول قيمة قروضهم مُمتلّة في قوة شرائية أقلّ ممّا أُعطيت لانخفاض قيمة النقود والعكس بالنسبة للمدينين الذين يستفيدون من التضخم لأنهم يسدّدون القرض بقيمته الاسمية التي تقلّ عن قيمته الحقيقية وقت الإقراض.

كما أن التضخم يطال بشكل عنيف الطبقات الضعيفة فيما يخص انخفاض قدرتهم الشرائية وعدم إمكانية ضمان وضع معيشي مستقر.



## ثالثا: مفهوم الانكماش وأسبابه

هناك حالة عكسية للتضخم وهي نقص كمية النقود المتداولة بالنسبة لكمية المبادلات مع تدهور الأسعار. فالانكماش حالة ينهار فيها حجم الإنتاج الحقيقي من السلع والخدمات ويؤدي إلى إفلاس المشروعات، وتزيد أعباء الديون على الأفراد والمشروعات والحكومات، وتتدهور الأرباح المتوقعة ويتعطل الاستثمار، ولذلك يدفع الانكماش إلى الاكتناز والادخار النقدي وإلى تقليل الحكومات من إنفاقها، وإذا ظلّت الأجور على قدر من الثبات، فإنّه يُفضي إلى زيادة كبيرة في البطالة.

## أسباب الانكماش

انخفاض حجم الإنفاق الحكومي، ويكون نتيجة لمحاولة معالجة عجز الموازنة أو معالجة التضخم

ارتفاع أسعار الفائدة ومن ثمّ تقليص حجم القروض ما يسهم في تخفيض الطلب، وبالنتيجة انخفاض حجم الطلب العام

انخفاض حجم السيولة في الاقتصاد الوطني الناتجة عن علاج ظاهرة التضخم بسحب كمّيات من النقود أكثر من اللازم

نزوح الرأس مال الوطني إلى الخارج بحثًا عن فرص أفضل للاستثمار فينخفض حجم الإنفاق الكلي والطلب الاستثماري

التطور التكنولوجي، وما يؤدي إليه من بطالة وانخفاض الدخل وانخفاض الطلب على السلع والخدمات



## آثار الانكماش

يؤدي الانكماش إلى الكساد وهذا يحمل أسوأ العواقب على العمالة والفعاليات الاقتصادية. ولعلّ أكبر سابقة من هذا النوع أزمة الثلاثينات (1929 وما بعدها). ما دعا الاقتصاديين إلى التفكير بالوسائل الضرورية للعلاج.

أسهمت التدابير الكينزية إسهاماً تاريخياً حين طالبت برفع الأجور الاسمية لرفع مستوى الطلب الفعال، وحين اشتركت الدولة في هذا وفي حل مشكلة البطالة عن طريق زيادة الإنفاق الحكومي وتمويل عناصره، ولا سيما «التمويل بعجز الموازنة» إذ تخطت الاقتصاديات الرأسمالية أزماتها بفضل هذه التدابير منتقلة إلى مرحلة من الازدهار، حتى بداية السبعينات حين اندلعت الأزمة الرأسمالية الجديدة، وهي أزمة جديدة اجتمع فيها التضخم والركود، فكان من الطبيعي أمام الركود التضخمي أن تفقد التدابير الكينزية مسوّغاتها، وأن تعود الرأسمالية إلى تدابيرها التقليدية (الكلاسيكية) لمعالجة التضخم بتوازن الموازنة والاستقرار النقدي وضغط الإنفاق، مكتشفة أهمية السياسة الانكماشية، أي أن تعود إلى تدابيرها التقليدية لمكافحة الركود ومن أهمها الاتجاه بقوة نحو الأسواق الخارجية لتصريف فائض الإنتاج. لكن التدابير الكينزية مازالت تجد تطبيقاتها في البلدان النامية والمنطقة العربية.

## محتوى المادة التعليمية

مدخل مفاهيمي للنقود	المحور الأول
المجمعات النقدية ومقابلاتها	المحور الثاني
الأنظمة النقدية	المحور الثالث
البنوك التجارية والبنك المركزي	المحور الرابع
إنشاء النقود والمضاعف النقدي	المحور الخامس
<b>التضخم والسياسة النقدية</b>	<b>المحور السادس</b>
السوق النقدية	المحور السابع